التناص في ضرب موسى بالعصا(دراسة تحليلية مع نماذج قرآنية)

د. شير على خان

أستاذ مساعد بقسم الترجمة والترجمة الفورية

كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية– إسلام آباد

د. نرجس نذير

أستاذ مساعد بقسم الترجمة والترجمة الفورية

كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية– إسلام آباد

Abstract

This study examines the phenomenon of internal intertextuality in the Qur'an through two Qur'anic instances of the Messenger Moses striking with his stick: striking the sea for salvation from Pharaoh and his army, and striking the rock to bring forth water for the Children of Israel. The study adopts the perspective of text linguistics (text grammar) while linking the modern concept of intertextuality to its roots in classical Arabic rhetoric and Qur'anic exegesis. Using a contextual, linguistic, and analytical approach grounded in classical tafsīr, the study reveals that repetition in the Qur'an is not merely lexical but represents a purposeful reconfiguration of a single event across different contexts and communicative goals. In striking the sea, the discourse reflects a context of fear and impending destruction, culminating in deliverance and liberation; in striking the rock, it reflects a context of need and thirst, culminating in sustenance, life, and stability. The study concludes that Qur'anic intertextuality constitutes a deliberate semantic system that combines coherence with renewal, reflecting the unity of divine source and diversity of rhetorical purposes, and highlighting a distinctive aspect of the Qur'an's rhetorical and semantic exclusivity.

Keywords: Intertextuality, Moses, the Sea, the Stone, Text Grammar, Quranic Grammar

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التناص الداخلي في القرآن الكريم من خلال نموذج ضرب موسى عليه السلام بالعصا في موضعين قرآنيين مختلفين: ضرب البحر للنجاة من فرعون وجنوده، وضرب الحجر لتفجير الماء لبني إسرائيل. وتنطلق الدراسة من منظور نحو النص واللسانيات النصية الحديثة، مع ربط مفهوم التناص بجذوره في النقد والبلاغة العربية القديمة. وتعتمد الدراسة المنهج التحليلي السياقي واللغوي،

مستندة إلى أقوال المفسرين، للكشف عن الأبعاد الدلالية والبلاغية لتكرار الحدث مع اختلاف المقام والغاية. وتبين النتائج أن التكرار في القرآن الكريم ليس تكرارًا لفظيًا، بل هو إعادة توظيف للحدث الواحد في سياقات متعددة تؤدي وظائف عقدية وتربوية متباينة؛ ففي ضرب البحر يبرز مقام الخوف والهلاك وتنتهي المعجزة بالنجاة والتحرر، بينما في ضرب الحجر يبرز مقام الحاجة والعطش وتنتهي المعجزة بالحياة والارتواء. وتخلص الدراسة إلى أن التناص القرآني يمثل نظامًا دلاليًا مقصودًا يجمع بين الاتساق والتجدد، ويعكس وحدة المصدر الإلهي وتعدد المقاصد الخطابية، بما يؤكد جانبًا من الإعجاز البياني للنص القرآني.

الكلمات المفتاحية: التناص، موسى، الحجر، البحر، نحو النص، بلاغة القرآن،

الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحايه أجمعين.

1–المدخل

فهذا جهد بسيط في خدمة النص القرآني في ضوء علم نحو النص كما علمنا أساتذنا الكرام مشجعين أن نغوص في بحر القرآن كي نأتي بدرر نصية قدر فهمنا لهذا العلم الجديد. فحاولنا أن نصل إلى الصواب باستخراج النقاط الجديدة في علم نحو النص. اخترنا نصين من القرآن الكريم الذين وردا في قصة موسى عليه، وكلاهما يظهران حالات نفسية لقوم موسى عليه السلام. وفي هذه الحالة المخيفة استخدم سيدنا موسى عليه السلام العصا وضرب بها مرة البحر، الماء الجاري، ومرة ثانية ضرب بها الحجر، الصلب، والنتيجة في المرة الأولي بتجميد الماء والمرة الثانية بسيلان الماء من الحجر الصلب.

2– أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ **التناص في ضرب موسى بالعصا: دراسة تحليلية مع نماذج قرآنية** إلى ما يأتي:

1. بيان مفهوم التناص في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، وربطه بجذوره في النقد العربي القديم.
2. تحليل الظاهرة النصية المتمثلة في تكرار فعل الضرب بالعصا في مواضع متعددة من القرآن الكريم، للكشف عن أبعاده البلاغية والدلالية.
3. استجلاء التناص الداخلي في القرآن الكريم من خلال دراسة علاقة النصوص القرآنية ببعضها، واستظهار وحدة المعنى رغم تعدد السياقات والمقامات.
4. إبراز البنية النصية القرآنية التي تجمع بين الاتساق والتجدد، وتؤكد أن التكرار في القرآن ليس تكرارا لفظيا بل إعادة توظيف للحدث في سياقات مختلفة تخدم أغراضا عقدية وتربوية.

5. ربط الحدث القرآني بالوظيفة الإيمانية، من حيث دلالاته على الثقة بالله، والصبر، واليقين، والامتنان، في مواجهة الخوف والحاجة.

3-مفهوم التناص:

التناص مادته " نص" من باب تفاعل و ورد معناه في المعاجم العربية مثل: تناص القوم أي اجتعموا أو وازدحموا. [1] ويعنى من حيث المصطلح كما قال الدكتور سعد مصلوح:

التناص أحد معايير السبعة للنص التي قدمها دي يوجراند درسيلاز.[2]

ويراد بهذا المعيار تردد النص في السياق المعين أو إرداده في نصوص أخرى، إما بلفظه، أو بمعناه ، وبهذا الصدد ذكر المفسرون أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضه، وأن السنة النبوية تفسر القرآن، وهكذا كلام العرب، حتى إن ابن عباس رضي الله عنه وهو معروف بكونه " ترجمان القرآن " حين كان يسئل عن بعض غرائب القرآن الكريم أو بعض فرائده كان يلجأ إلى الشعر.[3]

وأما تعريفه فقال فيه أستاذنا الدكتور محمود عبدالسلام شرف الدين في محاضراته عن نحو النص:

"ينادي النص نصا آخر يتفق معه في المفهوم الواحد بل هذا هو طبيعة العلاقة".

وأضاف أن عند علماء الفقة: **"التناص هو الفكرة الواحدة الواردة في أكثر من نصوص القرآن أو في الحديث".**

وعند علماء نحو النص ظهر التناص كمصطلح أدبي للمرة الأولى على يد **جوليا كريستيفا** عام 1966 م في مجلة (تل كل- Tel Quel) الفرنسية, تري **كريستيفا** أن كل نص هو عبارة عن فسيفساء من الاقتباسات، وكل نص هو تشرب وتحويل للنصوص الأخرى.[4] وأضافت كريستيفا: يتكون كل نص كموزاييك من الاستشهادات، كل نص هو امتصاص وتحويل لنص آخر، ويحل مفهوم التناصية محل مفهوم البينشخصية، ويقرأ الكلام الشعري على الأقل ككلام مضاعف.[5] وشرحت أن الأيديولوجيم هو عينة تركيبية، تجمع لتنظيم نص معلوم مع المؤديات التي يستوعبها أو يحيل إليها.[6]

3.1. التناص في النقد العربي القديم:

لم يتفق المترجمون العرب المعاصرون على مصطلح التناص؛ فمنهم من يعربه ب" التناص"، ومنهم من يسميه ب" التناصية"، والفريق الثالث علق عليه اسم " النصوصية"، والرابع يقول هو " تداخل النصوص"، والاسم الأول هو الذي يستعمل في الأوساط الأدبية.[7] قد وردت عدة التسميات في تراث النقد العربي القديم تقارب مصطلح التناص مثل: التضمين والتلميح والإشارة والاقتباس في الحقل البلاغى، ومثل المناقضات والسرقات والمعارضات في المجال النقدي.[8]

4-التناص في ضرب موسى عليه السلام بالعصا:

هذا الضرب بالعصا بيد موسى عليه السلام كان سبب النجاة والحياة والنشاط لقوم موسى عليه السلام، لقد وقع هذا في موضعين أولا: حين خرج موسى عليه السلام بقومه من مصر ليلا وتعرض للبحر صبحا وتتبعه فرعون وجنوده فخاف قومه، وقالوا: ياموسى إنا لمدركون؛ أمامنا البحر القاسي بأمواجه وخلفنا فرعون وجنوده بالرمح والأسياف القاسية، فقال موسى في هذا الجو الرهيب مطمئنا: لا تخافوا إن ربي معى، وهو لا يتركني، ويهدينى، وهو القادر القوي. فأوحى الله إليه أن يضرب البحر بعصاه، وهذا هو الضرب الأول بالعصا. وقد ورد ذكر هذا الضرب في سورة الشعراء رقم الآية: 63 حيث قال الله تعالى:

(فأوحينا إلى موسى أنِ اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم)

كما ذكرأن هذا الضرب قد وقع خلال خروج موسى عليه السلام من مصر إلى الأرض المعهودة آنذاك، ومعه قومه بنوإسرائيل؛ لأنهم تخلصوا من عبودية فرعون وأغلاله وظلمه، ولكن فجأة تحول هذا الفرح والسرور في الغم والحزن والخوف حين وصلوا إلى البحر الأحمر، ورأوا خلفهم جنود فرعون يسللون السيوف والرمح وتكاد أن تصل إليهم. فحالة القوم النفسية فجأة تحولت إلى الخوف، وأما موسى عليه السلام لم يتأثر بهذا المنظر بل كان متأكدا بنصرة الله وإنقاذ قومه من ضرر فرعون والبحر.

لونظرنا في أشخاص هذه الوقعة الكبرى، ونلاحظ عناصر " المقامية"؛ فنرى بأن المرسل هو الله الذي أوحى إلى موسى بالضرب، والمتلقي هو موسى عليه السلام الذي توجه إلى الله، ومن المشتركين قوم موسى الخائفون على حياتهم بجانب، وفرعون وجنوده بجانب آخر. فإن الأية المذكورة توضح أن قوم موسى خافوا؛ لأن اعتقادهم على الله كان ضعيفا جدا، لهذا حين رأوا البحر وجنود فرعون فشكوا بالهلاك إما غرقا في البحر وإما قتلا بيد جنود فرعون، ولاموا موسى، ولكنه كان صاحب الإيمان القوي فلم يخف وتوجه إلى الله عزوجل.

تحليل الأية:

لودخلنا في سياق الأية فنجد الأية رقم 62:

"قال : كلا ان معى ربي سيهدين"

كلمة " كلا" تدل على قوة إيمان موسى عليه السلام، وثقته بالله كما قال صاحب البحر المحيط في تفسيرها:

" زجرهم وردعهم بحرف الردع وهو "كلا" والمعنى لن يدركوكم؛ لأن الله وعدكم بالنصر والخلاص"[9]

وكذلك قال صاحب تفسير الأساس:

"أي ارتدعوا عن سوء الظن بالله فلن يدركوكم"[10]

فأوحينا إلى موسى:

الفا تدل على السرعة، ونجد في الآية أن الله أوحى، فهذا خطاب إلى غائب، ثم التفت إلى موسى آمرا له بالضرب وقال" أنِ اضرب "، وتقدم المتعلق " بعصاك" وتأخر المفعول به " البحر"، يفيد القصر والتأكيد والشئ المهم. وقال صاحب البحر الحيط: " أن الله جعل هذه الآية متصلة بموسى ومتعلقة بفعل فعله، ولكنه بقدرة الله، إذ ضرب البحر بالعصا لا يوجب انفلاق البحر بذاته، ولوشاء الله لفلقه دون ضربه بالعصا".[11]

فانفلق: باب انفعال وتقديره محذوف(أي فضرب فانفلق) كما وضح صاحب البحر المحيط:

" وزعم ابن عصفور في مثل هذا التركيب أن المحذوف هو ضرب وفاء انفلق، والفاء في (انفلق) هى فاء (ضرب) فأبقى من كل ما يدل على المحذوف، أبقيت الفاء من "فضرب"، واتصلت بانفلق ليدل على (ضرب) المحذوفة وأبقي انفلق ليدل على الفاء المحذوفة منه".[12]

وقد ذكر الله قصة عبور البحر في السياقات المختلفة في القرآن، منها ما يأتي:

1- في سورة البقرة خلال ذكر النعم على بني إسرائيل (الأية 50) قد ذكر الله هذه من النعم كما قال: **" و إذ فرقنا بكم البحر فأنجينكم وأغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون"**

2- قد ذكر الله في سورة الأعراف (الآية 138) حين ذكر فرعون وجوره وإنقاذ قوم موسى منه وإغراقه في اليم فذكر هذه النعمة أيضا: **" وجاوزنا ببني اسرائيل البحر"**

3- وكذلك ذكر مجاوزة البحر في سورة يونس (الآية 90) حين شكا موسى خوف فرعون وذكر قوته ثم دعا عليه، فقال الله مخاطبا لهما، قد استجبت دعاءكما، ثم التفت إلى الغائب، وقال: "**وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت أن لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين"**

4- وفي سورة دخان (الآية 23-24) ذكر الله هذه الوقعة حين أرسل موسى إلى فرعون، ودعا موسى عليه السلام قومه، فأمره الله مباشرة:" **فاسر بعبادي ليلا إنكم متبعون, وأترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون"**

الضرب الثاني:

أما الضرب الثاني؛ فقد وقع بعد عبور البحر على الحجر في مقام واحد، أو في أمكنة متعددة. وهذا الضرب كان عكس الضرب الأول؛ لأنه كان على الشئ السائل الماء، وهذا على الشئ الجامد الصلب، فنجد هنا تضادا في الشئ الذي وقع عليه الضرب بالعصا. نرى أن صاحب العصا واحد، العصا

واحدة، الأمر بالضرب بالعصا واحد، ولكن المضروب شيئان: شيئ سائل وشيئ صلب، فحدث التغير العكسي أي تحول الشيئ السائل إلى الجامد والجامد إلى السائل فوجد هنا ضدية.

قد ورد ذكر هذا الضرب في سورتين:

الأول في سورة البقرة الآية 60، والثاني في سورة الأعراف الآية 160، وأية سورة الأعراف طويلة، وفيها ذكر تقسيم بني أسرائيل في اثنتي عشرة فرقة ، ذكر فيها ظلال الغمام عليهم، وإنزال المن والسلوى، وأمر اختيار الرزق الطيب، وذكر ظلمهم على أنفسهم وها هى الآية:

وقطعنهم اثنتي عشرة أسباطا أمما، وأوحينا إلى موسى إذ استسقى قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

قال صاحب الأساس في تفسير هذه الأية: فالمقطع هنا بمثابة الاستمرار للكلام عن بني إسرائيل في عهد موسى وفيما بعد موسى, وكيف أن الانجراف قد استقر في النهاية عند بني إسرائيل حتى استخفوا العقوبة الدائمة, هذا مع أنه أخذت عليهم أغلظ المواثيق في أشد الحالات.[13]

أما أية سورة البقرة فسرد الله في سياقها نعمه على بني أسرائيل وتفضيلهم على العالم ونجاتهم من فرعون وإنزال التوراة عليهم وقبول توبتهم من بعد ما عبدوا العجل وإحياءهم بعد ما أماتهم عقوبة لهم وتظليل الغمام على أبائهم وانزال المن والسلوى وفتح البلدان حتى وصل إلى الأية:

واذاستسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين.

قد ذكر الله فيها سقيهم ماء بشكل معجز وإباحة لما طالبوه مما اشتهته أنفسهم وهذه التذكرة بالنعم تأتي في طيها تذكير بمواقفهم الخائنة مع وجود هذه وذكرذكر العقوبات مثل ضرب الذلة والمسكنة هكذا قد ذكرها صاحب الأساس في التفسير.[14]

لونظرنا في ترتيب الكلمات ومفهمومها فنري أن أية سورة الأعراف متقدمة حيث قال الله فيها:

وأوحينا إلى موسى إذ استسقه قومه أن اضرب بعضاك الحجر.

وأما أية سورة البقرة بين الله هذه النعم: وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر.

نقارن الآيتين:

أية سورة البقرة رقم 60	أية سورة الأعراف رقم 160
بدأت معطوفة بالجملة السابقة بحرف الربط (و) واسم زمان شرطية " إذ" ثم استسقاء موسى لقومه	بدأت معطوفة كذلك بالواو ثم تقطيع بنى إسرائيل في اثنتى عشرة أسباطا

حرف عطف " فاء" التي تدل على السرعة استعملت ثم " فقلنا"	حرف عطف (و) ثم " أوحينا"
الأمر متصل بالقول والضمير فقلنا اضرب	الأمر منفصل بعد " أوحينا " جار مجرور " إلى موسى" ثم جملة شرطية ظرفية " اذ استسقه قومه" ثم الأمر
"فقلنا " صيغة الجمع الفعل الماضي	"وأوحينا" ايضا صيغة الجمع الماضي
ثم تناص كامل: اضرب بعصاك الحجر	تناص كامل: اضرب بعصاك الحجر
فعل " انفجرت" باب انفعال لازم	فعل " فانبجست" باب انفعال لازم
ذكر معرفة كل فرقة مشربهم (غائب)	نفس الكلام في الغائب
نفس االكلمات بالسياق مذكورة في الاية – 57 قبل الأيتين من هذه الأية رقم (60)	ذمر تظليل الغمام على بني أسرائيل وانزال المن السلوى في السياق والغائب ثم ذكر ظلمهم والنتجية
ثلاث صيغ الأمر: كلوا, واشربوا, ولاتعثوا	لا توجد

عناصر المقابلة في التناص الدلالي بين الضربين

ثمة تناص **بين الحدثين نفسيهما** (ضرب البحر وضرب الحجر)، إذ يجمعهما:

العنصر	ضرب البحر	ضرب الحجر
المقام	مقام الخوف والهلاك	مقام الحاجة والعطش
النتيجة	انفلاق البحر (نجاة)	انفجار الماء (حياة)
الدلالة الرمزية	التحرر من العبودية	الاستقرار في الرحمة
الغاية النصية	الإيمان والثقة بالله	الشكر والامتنان لله
المشترك النصي	العصا – الضرب – الأمر الإلهي – المعجزة	

تفسير الكلمات :

1- **الفرق بين الانفجار والانبجاس**: الانبجاس هو أول خروج الماء والانفجار اتساعه وكثرته. وقيل: الانبجاس خروجه من الصلب والانفجار خروجه من اللين، وقيل الانبجاس هو الرشح والانفجار هو السيلان.[15]

وفي البحر المحيط: ظاهر القرآن استعمالهما بمعنى واحد لأن الآيتين قصة واحدة.[16]

وقال الزمخشري في معنى (فانبجست) أي فانفجرت، والمعنى واحد، وهو الانفتاح بسعة وكثرة.[17]

2- كيفية الضرب وتعدده : قال صاحب البحر المحيط: كان يظهر على كل موضع من الحجر، فضربه به موسى مثل ثدي المرأة، فيعرق أولا ثم يسيل.[18]

وفي الأساس أن الله أمر موسى عليه السلام: خذ معك من شيوخ بني إسرائيل، وعصاك التي ضربت بها، خذها في يدك، واذهب، ها أنا أقف أمامك هناك على الصخرة في جوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها الماء ليشرب الشعب، ففعل موسى.[19]

وقال صاحب البحر المحيط في تعدد الضرب: أن اختلاف تعدد الضرب موجود، ثم يصل إلى نتيجة ويقول: وظاهر القرآن أن الحجر ليس بمعين، إذ لم يتقدم ذكر حجر، فيكون هذا معهود، وأن الاستسقاء لم يتكرر لا هو ولاالضرب ولا الانفجار، وأن هذه الكيفيات التي ذكروها لم يتعرض لها لفظ القرآن، فيحمل أن يكون ذلك متكررا، ويحتمل أن يكون ذلك مرة واحدة والواحدة هى المتحققة.[20]

3- أقوال المفسرين في الحجر:

نقل صاحب البحر المحيط عن الحسن أن هذا الحجر المضروب لم يكن حجرا معينا بل أي حجر ضرب انفجر منه الماء، وهذا أبلغ في الإيجاز حيث ينفجر الماء من أي حجر ضرب.[21]

الألف واللام :

نقل أبو حيان عن وهب أنه كان يقرع لهم أقرب حجر فينفجر، فعلى هذا تكون الألف واللام في الحجر للجنس، وقيل إن الألف واللام للعهد وهو حجر معين حمله معه من الطور.[22]

شكل الحجر:

وقال أبو حيان في شكل الحجر: أنه كان في صورة مربعة ، وله أربعة أوجه، وينبع من كل وجه ثلاثة أعين، وقيل: هذا حجر فر بثوب موسى، والله جعل فيه صفة حركة التنقل والسعى، أو وكل الله به ملكا يحمله معه.[23]

ونقل أثرا عن رسول الله صلى الله وعليه وسلم أنه قال: إني لأعرف حجرا كان يسلم عليَّ.

ثم جمع بين الأقوال قائلا: أن الحجر قد يكون معينا بل أي حجر وجده ضربه، فوجد مرة مربعا، و مرة كذانا ومرة رخاما وكذانا فيها.[24]

4- الأقوال في العصا:

قد ذكر أبو حيان صفة عصا موسى قائلا: قيل: كانت نبعة، وقيل عليقى وهو شجر له شوك، وقيل: من آس الجنة طولها عشرة أذرع طول موسى عيه السلام، لها شعبتان يتقدان في الظلمة، وكان أدم حملها معه من الجنة إلى الأرض، فتوارثها أصاغر عن أكابر حتى وصلت إلى شعيب عليه السلام، فأعطاها موسى على نبينا وعليهما السلام. وقيل دفعها إليه ملك من الملائكة في طريق مدين.[25]

وبذلك يتضح أن التناص في القرآن الكريم يقوم على تكرار الحدث مع تنوّع الوظيفة والدلالة؛ فهو لا يهدف إلى التكرار من أجل التكرار، بل إلى إعادة تشكيل المعنى ضمن مقامات جديدة تُبرز

أبعادًا عقدية وبيانية مختلفة، وهو ما يُعدّ من الخصائص المميّزة للبنية النصية في الخطاب القرآني التي تجمع بين الاتساق والتجدد في آن واحد.

5–نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة، منها:

1. أن التناص في القرآن الكريم ظاهرة نصية مقصودة، تؤدي وظيفة دلالية وتربوية، وليست مجرد تشابه أو تكرار بين النصوص.
2. أن الضربين بالعصا (البحر والحجر) يمثلان نموذجًا بيانيًا رائعًا للتناص القرآني، حيث يجتمع فيهما الفعل ذاته (الضرب بالعصا) وتختلف المقامات والنتائج، لتوليد دلالات متقابلة ومتكاملة.
3. أن التناص في هذه المواضع يقوم على وحدة الحدث وتنوع الغاية؛ ففي ضرب البحر كانت النتيجة النجاة والتحرر من العبودية، بينما في ضرب الحجر كانت النتيجة الحياة والارتواء والاستقرار.
4. أن القرآن الكريم يعيد تشكيل الحدث الواحد ضمن مقامات جديدة تبرز أبعادًا عقدية مختلفة: الأولى تركز على الثقة بالله في الملمات، والثانية على الامتنان لله في النعم.
5. أن التناص القرآني يتجاوز المفهوم الأدبي الغربي الذي أطلقته جوليا كريستيفا، ليغدو في القرآن نظامًا دلاليًا وإعجازيًا يعكس وحدة المصدر الإلهي وتعدد المقاصد الخطابية.

6–التوصيات

1. ضرورة **توسيع الدراسات النصية في القرآن الكريم** على ضوء علم "نحو النص" واللسانيات الحديثة لفهم أعمق للبنية الدلالية للنص القرآني.
2. إدخال مفهوم **التناص القرآني** في مناهج الدراسات العليا في اللغة العربية والتفسير، بوصفه أداة لتحليل الخطاب القرآني.
3. تشجيع الباحثين على **المقارنة بين التناص القرآني والتناص الأدبي** في النصوص الإنسانية، لإبراز خصوصية التناص الإلهي في القرآن.
4. توظيف نتائج هذه الدراسة في **الترجمة القرآنية**، لتوضيح العلاقات النصية والدلالية بين المواضع المتكررة في القرآن عند نقله إلى لغات أخرى.
5. الدعوة إلى مزيد من البحوث التطبيقية حول **التناص بين القصص القرآني** وأبعاده العقدية والتربوية.

الهوامش:

[1] – المعجم الوسيط : 2/ 925

[2] – نحو أجرومية للنص الشعري: ص 153

[3] – انظر : الزركشي تحقيق أبو الفضل إبراهيم البرهان في علوم القرآن ص 158 ج 2 ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة. الطبري الإمام محمد بن جرير تحقيق شاكر جامع البيان عن تأويل أي القرآن ص 164 ج 2 ط درا هجر.

[4] – غرام, محمد: النص الغائب– المفاهيم التناصية , ص 1.

[5] – البقاعي: الآفاق التناصية , ص 98

[6] –البقاعي: الآفاق التناصية ص 66

[7] – غرام, محمد: النص الغائب – المفاهيم النصية, ص 8

[8] – النص الغائب – المفاهيم النصية , ص 8

[9] – أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط, 19/2

[10] –سعيد حوى: الأساس في التفسير, 7/ 3919

[11] –أبو حيان الأندلسى: البحر المحيط, 19/7

[12] – ابو حيان الأندلسى: البحر المحيط, 20/7

[13] – سعيد حوى: الأساس في التفسير, 234/4

[14] – المصدر نفسه, 144/4

[15] – سعيد خوى: ص 1/ 152

[16] –ابن حيان : 390/1

[17] –الزمخشري: 521/2

[18] – أبو حيان: 406/4

[19] – سعيد حوى: 2036/4

[20] – أبو حيان: 389/1-390

[21] –المصدر نفسه

[22] – أبو حيان: 389/1

[23] – المصدر نفسه

[24] – نفس المصدر

[25] – أبوحيان: 1/ 389

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- حوى, سعيد: الأساس في التفسير, دار السلام, شارع الأزهر,ط 2, 1989/ 1409

3- أبو حيان الأندلسى, محمد بن يوسف : البحر المحيط, دار الكتب العلمية بيروت

4- الزمخشري, محمود بن عمر: الكشاف, ن ت د الشيخ عادل أحمد عبد الموجود, مكتبة العبيكان.

5- البقاعى, محمد حيز ترجمة وتقديم: آفاق التناصية المفهوم والمنظور, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1998

6- الطعان, صبحى د: بنية النص الكبرى, جامعة دمشق, سوريا , عالم الفكر

7- مصلوح, سعد: نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية,

8- عزام, محمد: النص الغائب تجليات التناص في الشعر القديم, دراسة من منشورات إتحاد الكتاب العرب دمشق 2001 (رابط تحميل: www.awu.dam)

9- شرف الدين,محمود عبد السلام: محاضراته القاها عن مادة نحو النص.2009